دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن

إعداد

أ. مؤمن نظمي عودة أبو مصطفى ماجستير إرشاد نفسي

أ. إيمان نظمي عودة أبو مصطفى ماجستير أصول التربية

ملخص: تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، وعلاقته بجودة الحياة لديهن، مع التعرف إلى أكثر مجالات مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات شيوعاً، ومجالات مقياس جودة الحياة شيوعاً لدى طالبات موضع الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (223) طالبة متزوجة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016م/2017م.

واستخدم الباحثان الأداتين الآتيتين: مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، إعداد: الباحثين، ومقياس جودة الحياة لدى الأمهات، إعداد: أمينة (2014)، كما استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية: الوسط الحسابي، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات شيوعاً، هو: مجال التمكين الاجتماعي 69.8%، وتلاه على التوالي: مجال التمكين الصحي 62.6 %، ومجال التمكين الاقتصادي 60.2%، ومجال التمكين السياسي 57.8%، أما الدرجة الكلية للمقياس62.6%.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس جودة الحياة شيوعاً، هو: مجال الدخل المادي 73.3%، وتلاه على التوالي: مجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة 69.2%، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية 67.8%، ومجال الصحة الجسمية 65.4%، ومجال الصحة النفسية 65%، أما الدرجة الكلية للمقياس 68%.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة معنوية بين دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، وجودة الحياة لديهن.

الكلمات المفتاحية: دور، جامعة الأقصى، الطالبات المتزوجات، جودة الحياة.

Abstract: The current study aims at identifying The role of Al-Aqsa University in empowering its females married students and its relationship to quality of life among them. Also identify the most common dimensions of the scale of the role of Al-Aqsa University in empowering its females married students.

The study sample consisted of (223) females married students in the second semester of the academic year 2016 and 2017.The researchers used the following tools: Scale of the role of Al-Aqsa University in empowering its married students, Prepared by the researchers, and the Quality of Life

questionnaire among mothers, prepared by Amina (2014).The researchers also used the following statistical methods: mean, percentages, and Pearson correlation coefficient.

The results of the study showed that the most common dimensions of the role of Al-Aqsa University in the empowerment of female students are: 69.8% for social empowerment, followed by health empowerment (62.6%), economic empowerment (60.2%) and political empowerment (57.8%),and the overall score of the scale is 62.6%.

The results of the study also showed that the most common dimensions of the quality of life questionnaire are: 73.3% of the financial income, followed by 69.2% for happiness and life satisfaction, 67.8% for family and social relations, 65.4% for physical health, and 65% for mental health. The overall score of the questionnaire is 68%.

The results of the study also showed that there is a significant relationship between the role of Al-Aqsa University in empowering its females married students and their quality of life.

Key words: The Role, Al-Aqsa University, Empowering, Married students, Quality of life

مقدمة:

تُعدُّ الجامعة من العناصر الأساسية في توجيه طلابها التوجيه الصحيح، والفاعل نحو تمكينهم في مجالات الحياة المختلفة، وبذلك أصبح دورها ينمو، ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة؛ بل أضحى لا يقتصر على تقديم المعارف، والمعلومات العلمية فقط للطلاب؛ كونهم أعضاء فاعلين، ومهمين في المجتمع، وإنما تعدى هذا الدور؛ ليشمل جوانب كثيرة أصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة، ومسئولة عليها بصورة مباشرة.

وعضد ذلك " الحسناوي " حيث أشار أنه لا بُدَّ للجامعة، ومؤسساتها أن تأخذ بنظر الاعتبار ضرورة بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وبصورة متوازية، ومتكاملة، وبنفس الدرجة من الاهتمام، وعدم التركيز على جانب معين، وإهمال الجوانب الأخرى، أو إعطائها أهمية أقل من غيرها (الحسناوي، 2010) .

كما عضد ذلك " الشاماني " حيث ذكر أن الجامعة صار لزاماً عليها أن تتجاوز دورها التقليدي في تقديم المعارف، والمعلومات العلمية، وأن تخرج من أسوارها، وتفتح أبوابها، بحيث لا

تبقى حبيسة القاعات، والمختبرات، والورش، بل تنهض لتعطي دفعات سريعة، وواسعة لحركة البناء الثقافي، والاجتماعي، والعلمي في محيطها (الشاماني، 2014).

إذاً؛ فالجامعة لا بُدَّ لها أن تشارك في جميع الفعاليات المجتمعية بصورة فاعلة، وإن يكون لها الدور الريادي في حركة البناء في المجالات الحياتية المختلفة للمجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تمكين طلابها، ودفعهم إلى المشاركة الفاعلة في وضع اللبنات الأساسية لمجتمعهم؛ لأن المساهمة بتمكينهم في الجامعة يطور من مشاركتهم، وينمي من قدرتهم، ووعيهم، ومعرفتهم، ويحقق ذواتهم في كافة مجالات الحياة، فضلاً أنه يتيح لديهم كافة القدرات، والإمكانات التي تجعلهم قادرين بالسيطرة على ظروفهم، ووضعهم.

كما يبرز دور الجامعة المهم في تنمية المهارات العملية للطالب من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري، ومكملة له؛ لتزويده بالمعلومات العملية، والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه، وتنمي معلوماته النظرية، والعملية العامة؛ لأن الجامعة تُعدُّ مصنعاً لإعداد المواطنين الصالحين الأكفاء، وموقعاً للعلم، والثقافة، وصناعة الحياة، وبناء شخصية الطالب (الحسناوي، 2010).

ويُعدُّ التعليم أحد الأدوار المساعد الذي يساعد في زيادة، وتعظيم دور مساهمة المرأة في الأعمال القيادية؛ نتيجة الاعتبارات الاجتماعية، والثقافية المؤثرة في المجتمع؛ فإنَّ اهتمام المرأة كان بشكل أساسي على استلام الأعمال التي تلقي على عاتقها قدراً كبيراً من المسؤولية، ونظراً لأن جامعات فلسطين بشكل عام شهدت إقبالاً كبيراً مميزاً من الإناث الالتحاق بالجامعات، فأصبح التعليم هو القاعدة الأساسية، والأولية لدخول المرأة الفلسطينية سوق العمل، وأصبح هو الشكل الأول لإلغاء المتمايزات الجنسية، والانقلابات في المراكز، والأدوار(بركات، 2006).

ويُعدُّ تناول المرأة؛ بدورها، ومكانتها في المجتمع، أحد أهم المسائل التي طرحتها الإنسانية منذ القدم، ولا تزال تُطرح حتى وقتنا الحاضر؛ ولكن في صيغٍ حديثة متجددة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، حتى أصبح البحث في المرأة، وقضاياها محل اهتمام الباحثين، والخبراء في شتى المجالات؛ لأنها أصبحت جزءاً فعالاً، ومؤثراً في حياة المجتمع، وتطوره على الأصعدة كافة؛ مما يساهم بشكل جاد في تنمية المجتمعات (نجم،2013).

وقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية المرأة، وضرورة مشاركتها، وإدماجها في عمليات المساواة، والتنمية، والسلام منذ المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام 1975م، والثاني في كوبنهاجن 1980م، والمؤتمر الثالث في نيروبي 1985م، كما بدأ ذلك واضحاً في نتائج المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين 1995م، حيث أكدت نتائج هذه المؤتمرات على بعض

متغيرات مهمة، مثل: منهج التمكين للمرأة، والذي يهدف إلى تعزيز صورة المرأة عن نفسها، وثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المنزل، والمجتمع (الدبوبي، 2006).

كما أن النهوض بواقع المرأة، وتعزيز قدراتها، وتمكينها من التعليم، والمشاركة العامة، يشكل اليوم اتجاهاً جاداً في المجتمع بل هاجساً قوياً ابتداءً من المرأة نفسها التي بدأت تعي، وتسعى نحو تغيير أوضاعها باحثة عن ذاتها، وإبراز مكانتها، وشأنها في المجتمع (أبو ليل، 2008).

وإن من أهم الجوانب المهمة في شخصية للمرأة هو جودة الحياة لديها؛ لأن الجودة (Quality) هي انعكاس للمستوى النفسي، ونوعيته، وإن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي، والتحضر؛ تعكس بلا شك مستوى معيناً من جودة الحياة، وهكذا؛ فإنَّ الجودة هدف جميع المكونات النفسية (كاظم والبهادلي،2006؛ كريمة،2014)، كما أن جودة الحياة " Quality of life) " تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، والحياة العاطفية الإيجابية، والصحة الجسمية الإيجابية، والإحساس بمعنى السعادة " (أمحمد، 2015).

ويعد الاهتمام بجودة الحياة لدى المرأة الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للأسرة التي تُعد المؤسسة التربوية والاجتماعية الأهم، وهي الحضن الدافئ، والملاذ الآمن للأطفال، والزوج وبدونها لا تكون هناك أسرة، وبغيابها تفتقد معاني الحب، والحنان، والدفء والرعاية، فهي التي تتحمل العبء الأكبر في الرعاية، والاحتواء (أبو غالي وأبو مصطفى، 2013).

ومن هنا؛ فإن الاهتمام بجودة الحياة للمرأة في المقام الأول، والحرص على أن تكون أكثر إيجابية، والاهتمام بها أمرٌ في غاية الأهمية؛ لتمكينها من استغلال طاقاتها، وإمكانياتها؛ مما ينعكس عن رضاها، وإحساسها بالسعادة، والرغبة في الحياة، وزيادة فاعليتها، وهذا يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على الاستقرار الأسري.

كما أن معرفة مقومات جودة الحياة لدى طلاب الجامعة – بشكل عام – يساعد في إلقاء الضوء على مستوى جودة الحياة لديهم، فضلاً أن جودة الحياة تعكس لدى طلاب الجامعة ما يتمتعون به من صحة نفسية، وجسمية؛ لأن جودة التعليم تمثل مدخلاً مهماً، وفعالاً لجودة الحياة، فكلما كان هناك اهتمام بجودة التعليم، من المتوقع أن تنعكس إيجاباً على جودة حياة المتعلمين، وبهذا فإن جودة التعليم تهدف إلى تحقيق مستوى أفضل من خريجي معاهد، وكليات التعليم العالي، وتحقيق استجابة أسرع في حاجات سوق العمل، والمجتمع، وتحقيق مرونة أكبر في الاستجابة، والتكيف مع التغيرات في متطلبات واحتياجات المستفيدين، بأقل قدر من الإنفاق من خلال تعظيم

الأعمال التي تحقق مستوى الجودة المناسب، وحذف الأعمال التي لا تضيف أي قيمة (كاظم والبهادلي، 2006).

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة يطلق أساساً على الجانب المادي، والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان، ووظيفته، ووجدانه، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقلية، والإبداعية، وإثراء وجدانه؛ ليتسامى بعواطفه، ومشاعره، وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة، وجودة المجتمع (مهناوي، 2015؛ فوزية وبوعيشة 2017)؛ لكون جودة الحياة هي تنمية كل إنسان أينما كان موقعه، وموضعه، وذلك بتوفير كافة احتياجاته المادية، والمعنوية، والروحية؛ تحقيقاً لكافة قدراته، وطاقاته، ومواهبه الفكرية، والوجدانية، والاجتماعية، والمهارية، وذلك إلى أقصى ما تستطيعه من إمكانات بحيث يعيش في حالة من الاتساق، والتناغم مع مجتمعه، والتعليم للجميع، إذ يستهدف إتاحة الفرص المتكافئة للتعلم أمام الأفراد، وإلى تحقيق المجتمع المتعلم، وإن توفير التعليم للجميع بصورة متكافئة شرط من شروط تحسين نوعية الحياة، وبنظرة تأملية لأهداف التعليم للجميع نجد أنها تسعى جميعاً إلى تحقيق أقصى تنمية للإنسان من خلال شموليتها، وتكاملها، الأمر الذي جعل مبادرة التعليم للجميع إحدى الآليات المهمة لتحقيق متطلبات جودة الحياة (مهناوي، 2015).

و لقد أظهرت دراسة Aceleanu (2012) أن الاستثمار في التعليم يجعل من السهل العثور على فرصة عمل، وتحقيق الاستقرار، وإن التدريب الجيد، والمرتبط بالتعليم الجيد؛ يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، ومن ثم تحقيق جودة الحياة.

ويشهد التعليم الجامعي في محافظات غزة زيادة ملحوظة في التحاق الطالبات المتزوجات بمقاعد الدراسة الجامعية، نظراً للتغيرات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، والتي دفعت الكثير منهن السعي للحصول على مؤهل جامعي يمكنهن من الوظيفة، أو العمل؛ لتوفير مصدر رزق؛ ولمساندة بعولتهن في تحمل نفقات الأسرة؛ لكي يتمكن من رعاية، وتربية أطفالهن، ولاسيما في عصر ازدادت فيه الحاجات الاستهلاكية؛ نتيجة التقدم في كافة مناحي الحياة، وتواجه الطالبات المتزوجات أثناء دراستهن الجامعية العديد من المسؤوليات الأكاديمية، والاجتماعية، والاقتصادية (أبو غالي، 2012).

وتُعدُّ شريحة الطالبات المتزوجات – خاصة – من شرائح المجتمع المهمة؛ لذا فإن تمكينهن مطلب ضروري في الحياة، بحيث يشمل جميع جوانب شخصياتهن؛ لأن الاهتمام بهن اهتمام بالمجتمع، ومستقبله إذ يقع على عاتقهن مسؤولية كبيرة في حياتهن، لذا يتوجب على المسئولين رعايتهن من خلال التعرف على مشكلاتهن، ومساعدتهن الاعتماد على أنفسهن، وهذا يتحقق من خلال تفعيل دور المؤسسات النسوية التنموية، والاجتماعية، والجامعية التي تؤثر على

جودة الحياة لديهن؛ لأن جودة الحياة في العصر الحالي توجه جماهيري لدى المجتمع، وهدف تسعى نحو تحقيقه كافة الأنظمة التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، كما أن أهم أهداف التعليم الجامعي التركيز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة المتعلمين، وهذا ما دفع الباحثان إجراء الدراسة الحالية؛ للتعرف على دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن.

ولقد اهتم عدد من الباحثين بموضوع التمكين لدى المرأة، منها: دراسة Upadhyay (2005) التي أظهرت أن هناك سياسات وطنية، وإقليمية، وقطاعية لتمكين المرأة في الهند، وخاصة في المجالات: الصحية، والتعليمية، والاقتصادية، والسياسية، وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك فجوة بين ما تعلن عنه السياسات، والمستوى الفعلي لتمكين المرأة، منه: القوانين، والسياسات، والعوائد الاقتصادية التي تعود على المرأة، وانتهاك حقوق المرأة، وتقييد حرية حركة المرأة، والحصول على التعليم، والخدمات الصحية، وضعف المشاركة في اتخاذ القرار، وقلة الخبرة، ودراسة Abdel (2009) التي بينت أن التعليم في مصر يمكن المرأة من الحصول على القوة في سوق العمل، ويمنحها حظوظ تنافسية في الحصول على فرص العمل، وأن التمكين التعليمي للمرأة يسهم بشكل كبير في تحسين تمكينها اقتصادياً، ويعطيها فرصة أكبر في تعزيز المشاركة الاقتصادية، ودراسة شبانة (2009) التي أوضحت أن مشاركة المرأة في القوى العاملة متدنية عموماً في الأراضي الفلسطينية، وتنخفض مشاركة الإناث في عملية الإنتاج بشكل كبير خصوصاً في قطاع غزه، وأن تدني المشاركة النسوية مرتبطة بأسباب اقتصادية، منها: مقدرة سوق العمل الفلسطيني على استيعاب العرض من القوى العاملة النسوية، وعوامل الطرد من السوق خصوصاً تدني الأجور، وانخراط النساء في العمالة الهامشية، وأسباب اجتماعية مرتبطة بدخول المرأة إلى سوق العمل في سن متأخرة مقارنة مع الذكور، وأسباب اجتماعية وثقافية تتمثل: في محدودية المهن، والأنشطة الاقتصادية التي تتنافس عليها المرأة، ودراسة اليوسف (2009) التي أظهرت أنَّ للمرأة السعودية دوراً مهماً في اتخاذ القرار السياسي، والمشاركة في العمل، والاستثمار، وقامت الحكومية بمساندة تعليمها، وفتح مجالات العمل لها، ولحقت بركب القطاع الخاص؛ فبرزت مشاركتها في العديد من المجالات الإدارية، والمالية، والاقتصادية، ودراسة Rahman, Sultana (2012) التي أوضحت أن جمعية شري ماهيلا ليجت في مقاطعة حيدر أباد Shri Mahila Griha Udyod Lijjat Papad أسهمت إيجابياً في العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية في تمكين المرأة من خلال توفير فرص عمل، وأصبحن يعملن لحسابهن الخاص، وأن النساء الشابات وغير المتزوجات هن الأقل من رواد المؤسسة، ودراسة Duflo (2012) التي توصلت إلى أن تمكين المرأة يؤدي إلى تحسين التطور الاقتصادي، وتحقيق مستويات مرتفعة من الرفاهية

لها، وخاصة في مجالات: الصحة، والأغذية، كما أنه يحقق موازنة بين دورها، ودور الرجل في تحقيق التطور الاقتصادي، ودراسة نجم (2013) التي أظهرت أن هناك تفاوتاً في معايير تمكين المرأة الفلسطينية ومؤشراتها في وثائق المؤسسات التنموية، فجاء ترتيبها تنازلياً كما يأتي: التمكين الاجتماعي، والتمكين التعليمي، والتمكين الاقتصادي، والتمكين السياسي، والتمكين الصحي، ودراسة الدراغمة (2014) التي أوضحت أن المرأة الفلسطينية أسهمت طوال تاريخ نضالها الوطني في عمليات النضال الكفاحية، وعملية التنمية، واستخدمت آليات متنوعة، وأشكالاً متعددة تنسجم مع حركة القوى السياسية، حيث تجسد دورها جلياً من خلال المنابر، والمؤتمرات التي نادت بحقوقها، والاعتراف بها بصفتها عنصراً مهماً في الحياة؛ باعتبار التقدم، وتمكينها في مجالات العمل السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي هو الطريق للتنمية، وتعزيز مكانتها في المجتمع، ودراسة أبو منديل " وآخرون " (2014) التي بينت أن عمل المرأة الفلسطينية لم يكن بمعزل عن كافة التحولات الاقتصادية، والسياسية التي شهدها المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة إلى أن مشاركة المرأة في سوق العمل لا تزيد بشكل متناسب مع التوسع الاقتصادي، ولا تنقص بشكل متنا سب مع الانكماش الاقتصادي، ودراسة النويبي (2017) التي أظهرت أن قضية التمكين السياسي للمرأة، وفاعلية دورها في العمل السياسي غير مكتملة حتى الآن؛ فما زالت منقوصة، ولم تتمتع بأولويات اهتمامات الأجندة السياسية سواء أكانت الحكومية، أو المعارضة بشكل عام في العالم، وذلك بسبب الواقع الاجتماعي السائد في معظم دول العالم، ورسوخ النظرة الدنيوية للمرأة.

ومن جانب آخر أجريت دراسات تناولت جودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وفيما يأتي أهمها: دراسة Ducinskiene, Kalediene, Petrauskiene (2003) التي أظهرت أن للمستوى الاجتماعي لدى الطلاب آثراً على جودة الحياة لديهم، وأنَّ هناك اختلافاً بين المجال النفسي، والجسدي، وآثره على جودة الحياة، حيث إن تأثير المجال النفسي على جودة الحياة أقل من تأثير المجال الجسدي، ودراسة كاظم والبهادلي (2006) التي بينت أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين، والليبيين كان مرتفعاً في مجالي: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم الدراسي، ومتوسط في مجالي: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في مجالي جودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي، ودراسة العادلي (2006) التي أثبتت أن إحساس أفراد العينة جاء متوسطاً لجودة الحياة، ودراسة سليمان (2008) التي أوضحت أن مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية كان مرتفعاً في مجالي جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، ومنخفضاً في مجالي: جودة الحياة التعليمية، وجودة إدارة الوقت، ومتوسط في مجال جودة الصحة العامة، ودراسة Fallahzadeh, Mirzaei (2012) التي أظهرت أن هناك عوامل عدة تؤثر على جودة الحياة

لدى الطلاب، منها: دخل الأسرة، والحالة الاجتماعية، وأن البرامج التعليمية تحسن، وتقلل من العوامل المؤثرة على جودة الحياة، ودراسة Lin, Elena, Razif (2012) التي أظهرت العوامل الاجتماعية تؤثر على جودة حياة الطلاب، وأن للتغذية دوراً كبيراً على حياة الطلاب، ووعيهم، ومهاراتهم، ودراسة نعيسة (2012) التي أسفرت عن وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، ودراسة Suleiman ,Jassem, Shahroor (2013) التي بينت أن التعليم خطة مهمة، وتدخل لتحسين جودة الحياة لدى الشباب، وأن التعليم يؤثر على الحالة الصحية، والعاطفية للشباب، ودراسة أبو سعدة ودياب وإبراهيم (2013) التي كشفت أن هناك متطلبات مختلفة؛ لتحقيق جودة الحياة في المجتمع المصري، وهي: متطلبات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، ودراسة Ahongshangbam & Chakrabarti (2013) التي أظهرت أن الطلاب الذين لديهم جودة حياة منخفضة يعانون من بعض المشكلات السلوكية، والعقلية، ويتعاطون مهدئات بشكل مستمر.

يتضح مما سبق أنه لا توجد دراسات تناولت دور الجامعة في تمكين طلابها بشكل عام، وهذا النقص الملحوظ في الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية يعزز إجرائها؛ نتيجة لعدم وجود دراسات اهتمت بدراسة متغيراتها في مجال الاختصاص، وعليه تُعدُّ الدراسة الحالية من الدراسات الباكرة التي تضع اللبنات الأولى لدور جامعة الأقصى في تمكين طالبتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن.

إضافةً إلى الخبرة التدريسية للباحث الأول الذي لاحظ أن الطالبات الجامعيات المتزوجات يعانين من ظروف حياتية مفعمة بالمشكلات الحياتية الصعبة، وهن بحاجة إلى من يقف بجانبهن للتغلب عليها، ولا يتأتي ذلك إلا بتمكينهن في مجالات الحياة المختلفة، الأمر الذي قد يسهم في جودة الحياة لديهن؛ لأن التمكين يعطيهن اتخاذ القرارات في حياتهن اليومية، والتأثير في محيطهن الاجتماعي؛ لأنه يهدف إلى تعزيز اعتمادهن على أنفسهن، وتوضيح، ورفع الوعي لديهن، واستعدادهن، وثقتهن بأنفسهن بأنهن قادرات على أداء جميع الأدوار الحياتية؛ ولكي يصبحن فاعلات، وناشطات، لا بد أن تتوافر لهن المعطيات الأساسية التي تمكنهن من المساهمة الإيجابية في الحياة، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات تعليمها الذي يضعها في موضع القوة، والتمكين، ويجعلها قادرة على خدمة مجتمعها، حيث إنه أصبح استثمار قدراتهن في الوقت الراهن، وتمكينهن من أكثر السبل ضماناً؛ للإسهام في مواجهة مشكلاتهن الحياتية، وذلك في ظل الظروف المجتمعية الصعبة، الأمر الذي زاد من أهمية المؤسسات المجتمعية بهن، وبتمكينهن.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

" ما دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أكثر مجالات مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات شيوعاً؟

2- ما أكثر مجالات مقياس جودة الحياة شيوعاً لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى؟

3- ما العلاقة بين دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وجودة الحياة لديهن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن، مع التعرف إلى أكثر مجالات مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات شيوعاً، ومجالات مقياس جودة الحياة شيوعاً لدى طالبات موضع الدراسة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة النظرية إلى أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، وعلاقته بجودة الحياة لديهن، وفي تناول فئة الطالبات المتزوجات في الجامعة، وهي شريحة لها دور ريادي في عملية التنمية، والتطوير المجتمعي، ولاسيما في ظل تزايد معدل التحاق الطالبات المتزوجات في الجامعات الفلسطينية، وضرورة الاهتمام بتلك الفئة مع مساعدتها على التمكين في ضروب الحياة المختلفة، وتنمية قدراتها، وفي قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، وبخاصة في البيئة الفلسطينية، حيث تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الباكرة التي اهتمت بدراسة دور جامعة الأقصى في تمكين الطالبات المتزوجات وجودة الحياة لديهن؛ مما يُثري الأطر النظرية الخاصة بالدراسات النفسية في المجتمع الفلسطيني.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة؛ فإنها تتمثل في إسهام نتائج الدراسة في معرفة مستوى كل من فاعلية الذات، وضغوط الحياة، وطبيعة العلاقة بينهما، مما يتيح الفرصة للعاملين في ميدان الإرشاد لتصميم البرامج الإرشادية المناسبة لمساعدة الطالبات المتزوجات على تحقيق مستويات مرتفعة في فاعلية الذات، ومستويات متدنية من ضغوط الحياة، وذلك لما له من تأثير كبير على استغلال قدراتهن وإمكاناتهن في تحقيق التوافق الدراسي، والزواجي، والأسري، كما تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على الكثير من المتغيرات النفسية التي تساعد الطالبات المتزوجات على تحقيق الصحة النفسية .كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تفعيل البرامج الإرشادية على المستوى الوقائي، بمعنى تبصير الطالبة المتزوجة خاصة عند بدء التحاقها بالجامعة، بأهمية التوفيق بين حياتها.

مصطلحات الدراسة:

جامعة الأقصى:

تأسست عام 1955م كمعهد للمعلمين تحت إشراف إدارة الحكومة المصرية، ثم تطور المعهد إلى كلية التربية الحكومية في سنة 1990م، ثم أصبحت جامعة الأقصى بصفتها جامعة حكومية في سنة 2001 م.

دور تمكين جامعة الأقصى الطالبات المتزوجات مفاهيمياً:

يعرفه الباحثان: استخدام الجامعة السياسيات، والإجراءات التي تساهم في دعم مشاركة الطالبات في ضروب الحياة المختلفة، التي تؤدي بدورها القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهن على الوجه المقبول في الحياة.

دور تمكين جامعة الأقصى الطالبات المتزوجات إجرائياً:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالبات المتزوجات على مقياس دور تمكين جامعة الأقصى الطالبات المتزوجات، والمكون من المجالات الآتية: الصحة الجسمية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والدخل المادي، والصحة النفسية.

الطالبات المتزوجات:

هن الطالبات اللواتي التحقن بالدراسة في جامعة الأقصى، ولديهن مسؤوليات: دراسية، وأسرية، واجتماعية، ومجتمعية.

جودة الحياة مفاهيمياً:

شعور الفرد بالرضا، والسعادة من خلال إقامة علاقات أسرية مستمرة، وتمتعه بصحة جسمية، ونفسية (أمينة، 2014).

جودة الحياة إجرائياً:

هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبات المتزوجات على مقياس جودة الحياة لدى الأمهات، والمكون من المجالات الآتية: الصحة الجسمية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، والشعور السعادة والرضا، والدخل المادي، والصحة النفسية.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

المتغيرات التي تتناولها، وهي: دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، وجودة الحياة، وبالمنهج الذي اتبع ، وهو : المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم التعرف على دور جامعة

الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن، وبالعينة المستخدمة في الدراسة ، وعددها (223) طالبة، وبالأدوات المستخدمة ، وهي: مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، إعداد: الباحثين، ومقياس جودة الحياة لدى الأمهات، إعداد: أمينة (2014)، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة، وهي: الوسط الحسابي، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون.

مجتمع الدراسة:

شمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2017م/ 2018م، وعددهن (1115) طالبة (جامعة الأقصى، عمادة القبول والتسجيل،2018).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (223) طالبة متزوجة، وبواقع (20%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة (أبو مصطفى، 2005 : 5).

أداتا الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأداتين الآتين:

مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين الطالبات المتزوجات:

قام الباحثان بإعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والمقاييس السابقة، منها: مقياس كل من أيوب (2010) ، والدراغمة (2014)، وكاظم (2016) ، ويهدف التعرف إلى دور جامعة الأقصى في تمكين الطالبات المتزوجات، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة في ضوء مناقشة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والاطلاع على بعض الأنشطة الطلابية التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب في الجامعة، وللتحقق من صدق محتوى المقياس، عُرض بصورته الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص في علم النفس بالجامعة؛ للاستفادة من خبرتهم في الميدان، وبعد مناقشتهم في مجالات المقياس وفقراته، فقد أوضحوا أنها تقيس ما وضعت لأجله، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات: (4، 3، 2، 1) لمقياس رباعي الدرجات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، وبلغ عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس موضع الدراسة (10) فقرات، وتتراوح درجة المجال بين 10 – 40 درجة، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 40 – 160 درجة. كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) طالبة من خارج عينة الدراسة، وكانت معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي: مجال التمكين الاجتماعي 0.71، ومجال التمكين الاقتصادي 0.61، ومجال التمكين السياسي 0.75، ومجال

التمكين الصحي 0.75. كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال التمكين الاجتماعي ما بين 0.42 – 0.85، ومجال التمكين الاقتصادي ما بين 0.55–0.84 ، ومجال التمكين السياسي ما بين 0.47–0. 84، ومجال التمكين الصحي ما بين 0.46–0.85، وهي دالة إحصائياً عند مستوى0.01. وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ. كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، حيث كانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وبلغ معامل الثبات الكلي بعد التعديل(0.87) ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha ، وبلغت قيمته (0.89)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

ثانياً – مقياس جودة الحياة لدى الأمهات أمنية (2014):

أعد هذا المقياس في الأصل " حرطاني أمينة " ويشتمل على خمسة مجالات رئيسة، وهي: الصحة الجسمية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ، والدخل المادي، والصحة النفسية، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (62) فقرة، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات: (4، 3، 2، 1) لمقياس رباعي الدرجات:(دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وبلغ عدد فقرات مجال تمكين الصحة الجسمية (11) فقرة، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية (14) فقرة، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة (13) فقرة، ومجال الدخل المادي (10) فقرات، ومجال الصحة النفسية (14) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 62 – 248 درجة. كما تم التأكد من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى، وصدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(50) أماً من خارج عينة الدراسة، وكانت معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي: مجال الصحة الجسمية 0.599، ومجال العلاقات الأسرية والمجتمعية 0.776 ، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة 0.851، ومجال الدخل الأسري 0.763، ومجال الصحة النفسية 0.873. كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الصحة الجسمية ما بين 0.481 – 0.778، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية ما بين 0.317– 0.756، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ما بين 0.507–0.751، ومجال الدخل المادي ما بين 0.423–0.765، ومجال الصحة النفسية ما بين 0.439–0.731، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، 0.01. كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، حيث

كانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وبلغ معامل الثبات الكلي بعد التعديل لمجال الصحة الجسمية 0.82، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية 0.776، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة 0.79، ومجال الدخل المادي 0.76، ومجال الصحة النفسية 0.74، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha، وبلغت قيم مجال الصحة الجسمية 0.79 ، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية 0.75، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة 0.76، ومجال الدخل المادي 0.59، ومجال الصحة النفسية 0.78. وهي معاملات ثبات عالٍ تشير إلى صلاحية المقياس.

وللتحقق من صدق محتوى المقياس على البيئة الفلسطينية؛ قام الباحثان الحاليان بعرض المقياس في صورته الجزائرية على مجموعة من أهل الاختصاص في علم النفس بجامعة الأقصى، فقد أوضحوا أنها تقيس ما وضع لأجله، كما تأكد من صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) طالبة متزوجة، من خارج عينة الدراسة، وكانت معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي: مجال الصحة الجسمية 0.77، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية 0.77، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة 0.84، ومجال الدخل المادي 0.45، ومجال الصحة النفسية 0.82، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الصحة الجسمية ما بين 0.54 – 0.86، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية ما بين 0.44–0.83، ومجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ما بين 0.53 – 0.79، ومجال الدخل المادي ما بين 0.55– 0.85، ومجال الصحة النفسية ما بين 0.56–0.82، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، حيث كانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وبلغ معامل الثبات الكلي بعد التعديل 0.92، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha، وبلغت قيمته 0.87، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشه، ونصه : ما أكثر مجالات مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات شيوعاً؟

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والتراتيب لمجالات مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات والدرجة الكلية للمقياس.

م	مجالات مقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب
1	التمكين الاجتماعي.	2.79	0.593	%69.8	1
2	التمكين الاقتصادي.	2.41	0.657	%60.2	3
3	التمكين السياسي.	2.31	0.626	%57.8	4
4	التمكين الصحي.	2.51	0.748	%62.7	2
	الدرجة الكلية للمقياس.	2.51	0.535	%62.6	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مجالات دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات شيوعاً، هو: مجال التمكين الاجتماعي 69.8%، وتلاه على التوالي: مجال التمكين الصحي 62.6 %، ومجال التمكين الاقتصادي 60.2%، ومجال التمكين السياسي 57.8%، أما الدرجة الكلية للمقياس62.6%.

ويعزو الباحثان مجيء مجال التمكين الاجتماعي أكثر مجالات التمكين شيوعاً إلى أن جامعة الأقصى تدرب الطالبات المتزوجات على ممارسة كافة صلاحياتهن، وقدرتهن في سبيل بناء ثقافة اجتماعية، وحصولهن على الحرية الكاملة، وحقوقهن المشروعة، وتفعيل قدراتهن بشكل أكثر إيجابية، وتعزيز استقلاليتهن، وصلاحياتهن داخل أسرهن، والبيئة المحيطية، وأن دورهن لا يقتصر على تربية الأولاد فقط، وذلك من لقاءات، وورش عمل، ومحاضرات، وندوات تروج لمفهوم التمكين الاجتماعي، حيث إن له آثاراً إيجابية منها: الشعور بالراحة، والطمأنينة في المجتمع، والتشجيع على التطوير، والإبداع في مختلف الأنشطة.

إضافةً إلى حث الجامعة الطالبات المتزوجات على المشاركة الفاعلة في القضايا المجتمعية، مع التأكيد على دورهن المهم في تكوين القيم الإيجابية على مستوى الأسرة، والمجتمع، وتعزيز مفهوم الشراكة الزوجية، والمشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، والتدريب على أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، ومهارات الاندماج الإيجابي في المجتمع، والوعي بالمشكلات الاجتماعية، والقدرة على حلها، والتغلب عليها.

وعضد ذلك عليان(2009) حيث أشار أن التعليم يُعدُّ من أهم المتغيرات الاجتماعية فاعلية في أي مجتمع من المجتمعات خاصة المجتمعات النامية التي لا تزال في خطواتها الأولى نحو

التنمية، والتي لا يمكن أن تتم في جو من الاستمرارية، والديمومة بدون إخطار تواجهها، وتحبطها في طريقها دون مشاركة المرأة وتمكنيها؛ حيث إنه ينمي قدرتها، ووعيها، ومعرفتها، ومن ثم تحقيق ذاتها.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشه، ونصه: ما أكثر مجالات مقياس جودة الحياة شيوعاً لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى؟

جدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والمستوى الفعلي والتراتيب لمجالات مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

م	مجال مقياس جودة الحياة لدى الأمهات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب
1	الصحة الجسمية.	2.62	0.389	%65.4	4
2	العلاقات الأسرية والاجتماعية.	2.71	0.355	%67.8	3
3	الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.	2.77	0.345	%69.2	2
4	الدخل المادي.	2.93	0.445	%73.3	1
5	الصحة النفسية.	2.6	0.436	%65	5
	الدرجة الكلية للمقياس	2.72	0.2	%68	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مجالات مقياس جودة الحياة شيوعاً، هو: مجال الدخل المادي 73.3%، وتلاه على التوالي: مجال الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة 69.2%، ومجال العلاقات الأسرية والاجتماعية 67.8%، ومجال الصحة الجسمية 65.4%، ومجال الصحة النفسية 65%، أما الدرجة الكلية للمقياس 68%.

ويعزو الباحثان مجيء مجال الدخل المادي أكثر مجالات جودة الحياة شيوعاً إلى الخدمات التي تقدمها الجامعة، حيث يطلق عليها جامعة الفقراء؛ لكون الرسوم الدراسية للساعة الواحدة في جل أقسام كليات الجامعة بـ (10) دنانير فقط، إضافة أن أبناء وزوجات الشهداء، والشئون الاجتماعية، والإخوة في الجامعة نفسها، وأبناء وزوجات الشهداء، وطلبة الثانوية العامة فوق 95%، وأوائل الثانوية العامة 90-94%، وموظفي التعليم العام والعالي، وأوائل الاختصاصات والأول، والثاني، وأسرى، ومحررين، والأخوة في المؤسسة نفسها، أو أحد الوالدين وأبنائهم، والطالب وزوجته، وأبناء وزوجات العاملين، أو المتقاعدين في إدارات التعليم العالي، ومؤسسات التعليم العالي الحكومية، ومرض الثلاسيميا، واللوكيميا، وذوي الإعاقة الحركية، حيث يتم إعفائهم من الرسوم الجامعية، ويتخرج الطلاب من الجامعة برسوم دراسية تقتصر على المصاريف الشخصية الخاصة.

إضافة إلى حث الجامعة الطالبات المتزوجات الحصول على توفير دخل مادي من خلال العمل في وقت الفراغ بالمؤسسات النسوية التنموية التي تسوق الأعمال الأدوية للعاملين فيها، والاستفادة من العائدات المادية، وتبصير الطالبات المتزوجات على كيفية ضمان حسن توزيع الدخل بكافة أشكاله على الحاجات اليومية المتعددة، والمتجددة، وذلك بعد تعاقب موجات الغلاء، وتتاليها بشكل ملحوظ في المجتمع الفلسطيني، حيث أصبحت الكثير من الأسر تعاني من صعوبة في تدبر أمورها المالية في ظل الظروف المالية الصعبة؛ لأن الظروف الاقتصادية ليست كما كانت عليه قبل الانقسام الفلسطيني؛ وبالتالي؛ فإنّ فرص زيادة الدخل الشهري لم تُعدُّ كما كانت.

كما أن الجامعة تشجع الطالبات المتزوجات الحفاظ على توفير كل متطلبات المنزل، وما يتيسر من دخل، وأن يكون لديهن القناعة التامة بما رزق الله سبحانه وتعالى، قال الله تبارك وتعالى ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ الذاريات: الآيتان 22-23، وأن يتصرف في الإنفاق اليومي في ضوء الاحتياجات اليومية، ويبتعدن عن التبذير، قال الله عز وجل ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ الإسراء: 27، وذلك من باب المحافظة على الدخل، والرزق، قال تعالى في محكم التنزيل﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ سورة طه، آية:131.

كما أن الجامعة نفسها توفر فرص عمل للطالبات مستورات الحال أثناء دراستهن بالجامعة، وبراتب مقطوع، وهذا ييسر لهن توفير مصاريفهن اليومية، الأمر الذي يساعدهن على جودة المعيشة، أو اللياقة المادية، وتحقيق الرضا عن الحياة الذي يصلن إليه.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشه، ونصه: ما العلاقة بين دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وجودة الحياة لديهن؟

جدول(3) معاملات الارتباط البينية بين درجات كل من دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات وجودة الحياة لديهن.

البيان	الصحة الجسمية	العلاقات الأسرية والاجتماعية	الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة	الدخل المادي	الصحة النفسية	الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة
التمكين الاجتماعي	**0.64**	**0.52**	**0.63**	**0.56**	**0.59**	**0.66**
التمكين الاقتصادي	**0.74**	**0.64**	**0.62**	**0.71**	**0.84**	**0.73**
التمكين السياسي	**0.67**	**0.74**	**0.74**	**0.62**	**0.62**	**0.71**
التمكين الصحي	**0.62**	**0.62**	**0.56**	**0.67**	**0.59**	**0.64**
الدرجة الكلية لمقياس دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات	**0.66**	**0.78**	**0.63**	**0.69**	**0.67**	**0.71**

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة معنوية بين دور جامعة الأقصى في تمكين طالباتها المتزوجات، وجودة الحياة لديهن.

ويعزو الباحثان ذلك إلى سعي الجامعة تمكين طالباتها المتزوجات اجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً، وصحياً، حيث إن تمكينهن يُعدُّ من الضرورات الأساسية في جامعة تعي، وتدرك أهمية طالباتها اللواتي ينبغي أن يكن جديرات بالاهتمام؛ لتحقيق مستويات مرتفعة في خدمة أنفسهن، وجامعتهن، وأسرهن، ومجتمعهن، وهذا لن يتحقق بطبيعة الحال إلا عن مجموعة من الأنشطة، والفعاليات، والبرامج التي تقدمها الجامعة لطالباتها، حيث إنَّها وسيلة ضرورية؛ لتحقيق جودة الحياة، وما تستوجبه من مهام في تلبية متطلباتها، كما أنها أهم وسائل مساندتهن للتكيف في عالم سريع التغير؛ لكون جودة الحياة المدخل للاهتمام بالتنمية الإنسانية، والطالبات المتزوجات جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الإنسانية؛ لأن أي عملية تنموية تنطلق من متعلم، وتنتهي بتحقيق مخرجات نهائية فعالة.

البحوث والدراسات المقترحة:

لقد آثار الباحثان أثناء إعداد الدراسة الحالية، عدة متغيرات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، تستحق أن يتم إجراؤها، منها:

1- دراســـة دور جامعة الأقصـــى في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن ومقارنتها بدور الجامعات الفلســـطينية في تمكين طالباتها المتزوجات وعلاقة بجودة الحياة لديهن.

2- دراســة دور جامعة الأقصــى في التمكين النفســي لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته بجودة الحياة لديهن.

3- دراســة دور جامعة الأقصــى في التمكين النفســي لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته بالأمن النفسي لديهن.

4- دراسة دور جامعة الأقصى في التمكين النفسي لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته بالصلابة النفسية لديهن.

5- دراسة دور جامعة الأقصى في التمكين النفسي لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته بسمات الشخصية لديهن.

6- دراســة دور جامعة الأقصــى في التمكين النفســي لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته بإدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولاً- المراجع العربية:

1- أبو سعدة، وضيئة وإبراهيم، إلهام ودياب، مهري.(2013). دور التعليم في تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المصري، **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية، بنها، جمهورية مصر العربية، م1، ع(1)، 79-119.

2- أبو غالي، عطاف محمود وأبو مصطفى، نظمي عودة.(2011). التغيرات الجسمية والنفسية المرتبطة بانقطاع الطمث لدى المرأة الفلسطينية، **مجلة البحوث والدراسات**، جامعة مؤتة للدراسات والأبحاث، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، م27، ع (3)، 29-68.

3- أبو غالي، عطاف محمود.(2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،غزة، فلسطين، م20، ع(1)، 619- 654.

2-أبو ليل، وجدان نسيم.(2008).التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال المشاركة الصغيرة والمتوسطة، **ورشة عمل حول تنمية وتطوير المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة**، هون، الجماهيرية العربية الليبية، *www.ceh.etu*، 1-18.

3-أبو مصطفى، نظمي عودة .(2005). **محاضرات في الإحصاء التربوي والنفسي**، ط2، مكتبة الشهداء، محافظة خان يونس، فلسطين.

4-أبو منديل " وآخرون " .(2014). واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في قطاع غزة، **مركز شئون المرأة**، برنامج الأبحاث والمعلومات، قطاع غزة، فلسطين.

5-أمحمد، مسعودي.(2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي " دراسة تحليلية "، جامعة وهران) الجزائر، 1-18.

8- أمينة، حرطاني.(2014). **جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء**، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والأرطفونيا، جامعة وهران،الجمهورية الجزائرية.

9- أيوب، رائدة.(2010). **الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري**، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الدول العربية، منظمة المرأة العربية، برنامج المنح البحثية، وجامعة سانت كلمنس، قسم العلوم الاجتماعية، برنامج التعليم عن بعد.

10- الحسناوي، موفق عبد العزيز.(2010). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، المعهد التقني في الناصرية، جمهورية العراق، *drmowaffaqalhisnawi@yahoo.com*.

11- الدبوبي، ميسون ضيف الله .(2006).**أثر برامج التدريب في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية على تمكين المرأة الأردنية اجتماعياً واقتصادياً**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

12- الدراغمة، تمام جميل عمر.(2014) . **فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

13- الشاماني، سند بن لافي بن لفاي.(2014). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، جامعة طيبة أنموذجًا، كلية التربية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ، م9، ع(2)، 247-264.

14- العادلي، كاظم كريدي.(2006). مدى إحساس طلبة التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، 17-19 ديسمبر، سلطة عُمان، جامعة السلطان قابوس، 37-47.

15- النويهي، أية عبد الله أحمد.(2017). التمكين السياسي للمرأة : دراسة مقارنة للحالة الأردنية والإسرائيلية، **المركز الديمقراطي العربي الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، قسم البرامج والمنظومات الديمقراطية، قسم دراسات المرأة، مشاريع بحثية، ألمانيا، برلين، 1-25.

16- اليوسف، نورة عبدالله .(2009). تمكين المرأة السعودية،www.fac.ksu.edu.sa.

17- بركات، زياد.(2006). **التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة :دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات**، طولكرم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 1- 29.

18- جامعة الأقصى.(2018). **كشف أعداد طلاب أقسام وكليات الجامعة**، عمادة القبول والتسجيل.

19- سليمان، شاهر خالد.(2008). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، 117-155.

20- شبانة، لؤي صالح جواد. (2009). تحديات مشاركة المرأة الفلسطينية في سوق العمل والتدخلات المطلوبة: دراسة كمية نوعية حول مشاركة المرأة في سوق العمل، **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني**، مركز المرأة الفلسطيني للأبحاث والتوثيق، الضفة الغربية، فلسطين.

21- عليان، عمران علي .(2009). بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات من وجهة نظرهن " الأسباب والعلاج " ، دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى بغزة، فلسطين، **مجلة جامعة الأزهر**، سلسلة العلوم الإنسانية، فلسطين، م11، ع(1)، 177-224.

22- فوزية، محمدي وبوعيشة، آمال .(2017). معوقات جودة الحياة الأسرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجمهورية الجزائرية، *www.Contact.univ.ouargla.dz.*

23- كاظم، ثائر رحيم.(2016). معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية، **مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية**، الجمهورية العراقية، م24،ع(2)، 1-18.

24- كاظم، علي مهدي، البهادلي،عبد الخالق نجم.(2006).جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة، شبكة رواد المعرفة، *www.rooad.net.*

25- كريمة، بحرة.(2014). **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير " غير منشورة"، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية.

26- نجم، منور عدنان.(2013). دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية – دراسة تحليلية للخطط الإستراتيجية والتقارير السنوية في ضوء معايير التمكين ومؤشراته، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة، فلسطين، يوليو، م21، ع(3)، 239 - 276 .

27- نعيسة، رغداء علي.(2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، **كلية التربية، مجلة جامعة دمشق**، الجمهورية العربية السورية، م28، ع(1)، 1-37.

28- مهناوي، أحمد غنيمي.(2015). دور التعليم للجميع في تحقيق جودة الحياة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، م26، ع(102)، 411-466.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1- Abdel , M. (2009).Education and Economic Empowerment of Women in Egypt, Available at*:* ***www. Aucegypt.edu.***

2- Aceleanu, M. (2012). Link between education , employment and quality of life , The case of Romania, **Management & Marketing Challenges for the Knowledge Society**, 7(4)717-730.

3- Ahongshangbam.S & Chakrabarti.A.(2013). Current analgesic use predicts low emotional quality of life in youth: A cross-sectional survey among university students in Sikkim, North East India, **Indian Council of Medical Research**,1199-12503.

4- Ducinskiene, D.,Kalediene,R. ,& petruskiene, J.(2003). Quality of life among Lithuanian university students, ***www.danuted.@hotmail.com***

5- Duflo, E.(2012). Women Empowerment and Economic Development, **Journal of Economic Literature**, 4 (50), 1051.

6- Fallahzadeh,H., Mirzaei.B. (2012). Health Related Quality of life and Associated Factors among Iranian University Students, ***www.hofaab@yahoo.com.***

7- Lin,L., Elena,W., & Razif, S. **(2012).** Nutrition Quality of Life among Female-Majority Malay Undergraduate Students of Health Sciences, **journal of medical sciences**, 19(4)37-49.

8- Rahman, S. Sultan . N. (2012). Empowerment of Women For Social Development Acasestudy of Shrimahila Griha Udyod Lijjat Pad, Hyderabad, Distrct,Researchers World : **Journal of Arts , Science & Commerce, 3(1), 50-59.**

9- Suleiman, Jassem@ Shahroor.(2013). Quality of Life (QOL) among University Students in Jordan: A Descriptive Study, **Journal of Education and Practice4**,(11),161-177

10-Upadhyay, R. (2005). Women's Empowerment in India.Available at ***www.Asiafoundation.com***